



● رئيس الأركان الاسرائيلي يعلن في مؤتمر صحفي :

«مفاجأة الحرب .. كفاءة الجندي المصري»

الجنرال اليعازر يرد على انتقادات شارون وايبان

تل ابيب في ١٢ - وكالات الأنباء - عقد الجنرال دافيد اليعازر ، رئيس الأركان الاسرائيلي ، مؤتمرا صحفيا يرد فيه على الاتهامات التي توجه الى الجيش والى عدم استعداد اسرائيل للحرب ، وقد ركز اليعازر - وهو يرد بشكل مباشر على الجنرال شارون وعلى ابا ايبان وزير الخارجية - على ثلاث نقاط :

- ١ ان القوات الاسرائيلية قد وضعت في حالة استعداد قبل عشرة ايام من الحرب ، ثم وضعت في حالة النصاب القصوى قبل ٢٧ ساعة من بدء الهجوم .
- ٢ ان فرار عدم استعداء الإحتياطي رغم التقارير الكثيرة عن ضخامة الحشود المصرية والسورية قد انضبط على أعلى مستوى سياسي وعسكري مشترك ، لان كل التفسيرات ذهبت الى ان هذه الحشود لن تؤدي الى الحرب .
- ٣ قال اليعازر : « ان لكل حرب مفاجئتها ، وكانت اكبر مفاجأة لنا في هذه الحرب هي كفاءة الجندي المصري ونصيبه واستعداده للنضحية ووجود الدافع القوي عنده » .

• ولكن كل حرب تحمل معها مفاجئتها ، وهناك أشياء لابد لنا ان نتعلمها وان نصحح معلوماتنا فيها ، والكبر هذه المفاجآت ان الجنود المصريين - وكذلك السوريون - قد اظهروا قدرا من الكفاءة والنضحية بالنفس ، وتوفر الدافع بقوة بكثير مما اظهروه في الحروب السابقة » .

واعترف رئيس الأركان الاسرائيلي بأنه كانت هناك أخطاء خطيرة في تنفيذ أمر النصاب لمعركة شاملة عند بعض المستويات الدنيا ، وسوف تتناول التحقيقات العسكرية هذه المسألة .

ومضى اليعازر بيقول ان الجيش الاسرائيلي لم ينجحاً بخطة المعركة المصرية بالهجوم على قناة السويس لكنه « فوجيء » بالنكبة والاذدادات العدو وتدريبه » .

وقال ان الجيش الاسرائيلي كره وضع في حالة تأهب كامل للقتال - وهي أعلى درجات الاستعداد العسكري للجيش النظامي - في الساعة الحادية عشرة صباح ٥ أكتوبر . وبعد ساعات قليلة ثم استعداد اول لسرقة من الإحتياطي استعدادا للنضحية العامة » □

وقال اليعازر ان حرب أكتوبر ربما كانت تأخذ اتجاها آخر لو ان اسرائيل قد استعدت الإحتياطي في الوقت المناسب . ولا شك انه لو كان قد تم استعداء الإحتياطي قبل ٢٤ أو ٤٨ ساعة عن الموعد الذي تم فيه لكثرت خسائرتنا في الحرب أقل بكثير .

وأضاف ان قرار عدم استعداء الإحتياطي قد انضبط على أعلى مستوى عسكري - مدني مشترك ، ورغم كل العلامات على وجود حشود ضخمة للقوات المصرية والسورية ، فان تقديرنا كان ان ذلك لن يؤدي الى حرب .

وقال اليعازر ان حالة الاستعداد أعلنت اول الامر بين القوات الاسرائيلية لواجبة هجوم عربي محتمل قبل ١٠ ايام من وقوع الهجوم ، ثم وضعت هذه القوات مرة أخرى في حالة تأهب كامل قبل ٢٧ ساعة من حدوث الهجوم .

وأضاف انه على استعداد لان يؤكد انه لم يكن لديه تصور خطيء للحرب ، وان الجيش الاسرائيلي كان مستعدا لها